حدائق البهائيين عكا



حدائق البهائيين في عكا (البهجة): مقام بهاء الله وقصر البهجة

حدائق البهائيين في عكا، في **البهجة** على بعد نحو 3 كم شمال البلدة القديمة، تحيط بـ**مقام بهاء الله** مؤسس الديانة البهائية، أقدس مكان عند البهائيين في العالم وقبلتهم في الصلاة. بدأ الموقع حديقةً غرسها سليمان باشا، والي عكا العثماني، في مطلع القرن التاسع عشر، ثم بنى فيه تاجر مسيحي من عكا قصرًا عاش فيه بهاء الله من 1879 حتى وفاته عام 1892. ويقع بجوار أراضي قرية المنشية الفلسطينية التي احتُلت وهُجّر أهلها في أيار 1948، وهو منذ 2008 جزء من موقع للتراث العالمي لليونسكو. يتناول هذا الدليل تاريخ البهجة وحدائقها ومبانيها، والمواقع البهائية الأخرى في عكا، والحكاية الفلسطينية للمكان.

جدول المحتويات

1. معلومات سريعة
2. التسمية: البهجة
3. الموقع
4. تاريخ البهجة
5. مقام بهاء الله
6. الحدائق
7. المواقع البهائية الأخرى في عكا ومحيطها
8. المنشية: القرية المجاورة للحدائق
9. التراث العالمي لليونسكو
10. البهجة اليوم (2026)
11. الأسئلة الشائعة
12. المصادر والمراجع

معلومات سريعة

حدائق البهائيين في عكا في سطور

الاسم بالإنجليزية	Bahá'í Gardens, Acre (Bahjí)
الموقع	البهجة، نحو 3 كم شمال البلدة القديمة في عكا
الأصل	حديقة غرسها سليمان باشا والي عكا، مطلع القرن التاسع عشر
قصر البهجة	بناه عام 1870 عودة خمّار، تاجر مسيحي من عكا
بهاء الله	أقام فيه منذ 1879؛ توفي في 29 أيار 1892
المقام	مقام بهاء الله، قبلة الديانة البهائية
الحدائق	أُنشئت منذ الخمسينيات؛ "الحرم الأقدس" بمساحة نحو 13 ألف م² عام 1953
القرية المجاورة	المنشية، هُجّر أهلها في 14 أيار 1948
اليونسكو	تراث عالمي منذ 8 تموز 2008، مع الأماكن البهائية في حيفا
الدخول	مجاني؛ الحدائق الخارجية يوميًا، والمقام صباح الجمعة حتى الاثنين

التسمية: البهجة

"البهجة" كلمة عربية تعني السرور والفرح. وبحسب المصادر البهائية، أطلقت الاسمَ فاطمةُ ابنة سليمان باشا والي عكا، التي غُرست الحديقة الأولى من أجلها، وعُرف المكان بالعربية باسم "قصر البهجة".

الموقع

تقع البهجة في السهل الساحلي على بعد نحو 3 كم شمال البلدة القديمة المسوّرة في عكا، قرب الطريق المؤدية إلى نهاريا. وتقوم حدائقها على أراضي قرية المنشية المهجّرة، ويُرى منها سور عكا وخليج حيفا وجبل الكرمل، حيث يرتفع مقام الباب فوق مدرجات حيفا.

تاريخ البهجة

- **سليمان باشا (مطلع القرن التاسع عشر):** غرس والي عكا العثماني هنا حديقة لابنته فاطمة، فسمّتها "البهجة".
- **عبد الله باشا:** طوّر خليفته المكان وبنى فيه دارًا صغيرة لوالدته، وخلال حصار عكا عام 1831–1832 اتخذه إبراهيم باشا، ابن محمد علي والي مصر، مقرًا لقيادته.
- **آل جمال وعودة خمّار:** انتقل المكان إلى آل جمال من عكا، وفي 1870 اشترى عودة خمّار، التاجر المسيحي الثري من عكا، أرضًا منهم وبنى القصر الحالي فوق دار عبد الله باشا السابقة.
- **بهاء الله (1879–1892):** بعد أن نفاه العثمانيون إلى عكا عام 1868، أقام بهاء الله أولًا في القلعة والبلدة القديمة، ثم في قصر المزرعة. وفي أيلول 1879، بعد أن دفع وباء أصحاب القصر إلى مغادرته، انتقل إلى البهجة، فاستأجر ابنه عبد البهاء القصر ثم اشتراه. وتوفي بهاء الله فيه فجر 29 أيار 1892، ودُفن مساء اليوم نفسه في بيت مجاور.
- **شوقي أفندي (العشرينيات–الخمسينيات):** رمّم رئيس الديانة بعد عبد البهاء القصر، وفُتح للحجاج عام 1932، ومنذ الخمسينيات أنشأ الحدائق، وعيّن "الحرم الأقدس" حول المقام عام 1953، ونصب "بوابة كولينز" الحديدية عام 1952.
- **1948:** خلال الحرب صنّفت السلطات الإسرائيلية المقام مكانًا مقدسًا، فيما احتُلت قرية المنشية المجاورة وطُرد أهلها.

مقام بهاء الله

المقام بناء متواضع بجوار القصر، كان في الأصل بيت صهر بهاء الله، وتضم غرفته الشمالية قبر بهاء الله، تحيط به ساحة مسقوفة فيها نباتات وسجاد فارسي. وهو عند البهائيين أقدس بقعة على الأرض و**قبلتهم** التي يتجهون إليها في صلواتهم الواجبة، وقد ثبتت منذ دفن بهاء الله فيه عام 1892. وخطط شوقي أفندي لبناء علوي مستقبلي من 95 عمودًا رخاميًا لم يُنفذ بعد.

الحدائق

صُممت الحدائق هندسيًا حول المقام والقصر في أربعة أرباع؛ أكمل شوقي أفندي الربع الشمالي الغربي، "الحرم الأقدس" بمساحة نحو 13 ألف م²، وأكمل بيت العدل الأعظم الأرباع الثلاثة الأخرى. وتتخللها ممرات الحصى والمروج وأحواض الزهور وأشجار السرو وأشجار الزيتون والحمضيات القديمة، مع بوابات مزخرفة وقناديل من الحديد المشغول وزخارف من الحجر والرخام. ويعتني بها المركز البهائي العالمي ببستانيين ومتطوعين من بلدان كثيرة.

المواقع البهائية الأخرى في عكا ومحيطها

- **السجن في القلعة:** الزنزانة في قلعة عكا العثمانية حيث احتُجز بهاء الله وعائلته بعد وصولهم عام 1868.
- **بيت عبود:** بيت في البلدة القديمة كان في الأصل ملكًا لعودة خمّار، أقام فيه بهاء الله في سبعينيات القرن التاسع عشر.
- **بيت عبد الله باشا:** دار عثمانية تاريخية في البلدة القديمة أقام فيها عبد البهاء لاحقًا مع عائلته.
- **قصر المزرعة:** دارة ريفية شمال عكا أقام فيها بهاء الله قبل انتقاله إلى البهجة.
- **حديقة الرضوان:** حديقة على نهر النعامين، على بعد نحو 2 كم من البلدة القديمة، كان بهاء الله يزورها كثيرًا، وأعلن بيت العدل الأعظم عام 2019 خطة لبناء مقام لعبد البهاء بالقرب منها.

المنشية: القرية المجاورة للحدائق

إلى الجنوب من البهجة مباشرة كانت تقوم قرية **المنشية** الفلسطينية في قضاء عكا، وكان فيها عام 1945 نحو 810 من المسلمين و270 من اليهود، وتمتد أراضيها على نحو 14,886 دونمًا. وفي 14 أيار 1948، خلال العملية التي سُميت "بن عامي"، هاجمت القوات الصهيونية القرية واحتلتها، ففرّ أهلها شرقًا تحت النار، ثم سُوّيت القرية بالأرض، قبل أيام من سقوط عكا نفسها في 17–18 أيار 1948. وبحسب المؤرخ وليد الخالدي، لم يبق منها سوى المسجد ومدرسة الأيتام الإسلامية وبضعة بيوت ومقبرة مهملة وقناة الباشا وقناطر لجرّ المياه. وأُقيمت مستوطنتا "شومرات"

و"بستان هجليل" على أراضيها عام 1948، وصار موقع القرية اليوم جزءًا من مدينة عكا. ولاجئوها وأحفادهم من الفلسطينيين الذين ما زالوا محرومين من حق العودة.

التراث العالمي لليونسكو

في 8 تموز 2008 أدرجت اليونسكو "الأماكن البهائية المقدسة في حيفا والجليل الغربي" على قائمة التراث العالمي وفق المعيارين الثالث والسادس. ويمتد الموقع على نحو 62.6 هكتارًا، ويضم 26 مبنى ونصبًا وموقعًا في عكا وحيفا، محورها مقام بهاء الله في البهجة ومقام الباب على جبل الكرمل، إلى جانب البيوت والحدائق والأماكن الأخرى المرتبطة بتاريخ الديانة في المنطقة.

البهجة اليوم (2026)

في 2025 أغلق المركز البهائي العالمي البهجة أمام الزوار لفترة، بسبب القلق من التعامل معها أساسًا وجهةً سياحية لا أقدس أماكن الديانة، ثم أعاد فتحها في 19 تشرين الأول 2025 للجولات المرشدة والزيارات الحرة، والدخول مجاني. والحدائق الخارجية مفتوحة يوميًا من 9:00 حتى 17:00، ومقام بهاء الله مفتوح من الجمعة إلى الاثنين من 9:00 حتى 12:00، ويُغلق الموقع في بعض الأيام المقدسة البهائية. ويُطلب من الزوار الاحتشام والهدوء قرب المقام.

الأسئلة الشائعة عن حدائق البهائيين في عكا

أين تقع حدائق البهائيين في عكا؟

في البهجة، على بعد نحو 3 كم شمال البلدة القديمة في عكا، على الطريق المؤدية إلى نهاريا.

ما هو مقام بهاء الله؟

مدفن بهاء الله، مؤسس الديانة البهائية، الذي توفي في البهجة عام 1892، وهو أقدس مكان عند البهائيين وقبلتهم في الصلاة.

من بنى قصر البهجة؟

بناه عام 1870 عودة خمّار، التاجر المسيحي الثري من عكا، على حديقة غرسها أولًا سليمان باشا، والي عكا العثماني.

ماذا حدث للقرية المجاورة للبهجة؟

احتلت القوات الصهيونية قرية المنشية الفلسطينية في 14 أيار 1948، وطُرد أهلها، وسُوّيت القرية بالأرض.

هل الدخول إلى البهجة مجاني؟

نعم، الحدائق الخارجية مفتوحة يوميًا، والمقام صباح الجمعة حتى الاثنين، والجولات المرشدة تتطلب حجزًا مسبقًا.

الخاتمة

من حديقة لباشا عثماني إلى أقدس مكان لديانة عالمية، تحمل البهجة طبقات من تاريخ عكا: ولاتها وتجارها، والمنفيين الذين وصلوا إليها، والحجاج الذين ما زالوا يقصدونها. وبجوار ممراتها الهادئة تبقى ذكرى المنشية، القرية الفلسطينية التي مُحيت عام 1948، وأهلها جزء من حكاية هذه الأرض.

المصادر والمراجع

- فلسطيننا – عكا
- ويكيبيديا – Bahjí (Shrine of Bahá'u'lláh)
- ويكيبيديا – Al-Manshiyya, Acre (نقلًا عن وليد الخالدي، "كي لا ننسى"، 1992)
- اليونسكو – الأماكن البهائية المقدسة في حيفا والجليل الغربي (2008)
- الأماكن المقدسة والحدائق، المركز البهائي العالمي – إعادة فتح البهجة للجمهور (16 تشرين الأول 2025)
- خدمة الأخبار البهائية العالمية – الإعلان عن مهندس مقام عبد البهاء (أيار 2019)

آخر تحديث: 18 تشرين الأول 2026